سورة الفلق

(دراسة تحليلية)

ا.م.د. محسن شعين عبيد
جامعة سومر / كلية التربية الاساسية – ذي قار

ملخص البحث

تضمن هذا البحث دراسة تفسيرية وتحليلية لسورة الفلق من حيث اللغة والأعراب والمعنى وتحليل ألفاظها الى وضعت في مكانها المناسب حيث أدت هذه الألفاظ المعاني التي وضعت أليها دون غيرها . بحث لوضعت غيرها او القريبة منها لا تؤدي المعنى المناسب والمطلوب وبينَّ المواضيع التي أمر الله تعالى بنبيه الكريم جهر بالتعوذ منها وهي السحر والحسد .

المقدمة

والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين .

وبعد:-

القرآن الكريم معجزة العرب الخالدة على مر العصور واختلاف الدهور بهِ حَكَموا وحِكُموا فهو دستور المسلمين على اختلاف أجناسهم وتباين بلدانهم .

وتختلف سور القرآن من حيث أسمائها وطولها وقصرها واختلاف موضوعاتها وأسباب نزولها،

وسورة الفلق من السور القصيرة وهي إحدى المعوذتين [١] التي أمرت النبي (صلّ الله عليه وآله وسلم) والمسلمين بالتعوذ من السحر والحسد ولأهمية هذه السورة المباركة ولكون اختصاصنا علوم وتفسير القرآن اخترتها لتكون موضوع بحثنا واقتضت طبيعة البحث ان يقسم على مقدمة ومبحثين :-

المبحث الأول :- اللغة والإعراب

المبحث الثاني :- تفسير السورة

والخاتمة وأهم النتائج ثم قائمة بالهوامش وقائمة بالمصادر والمراجع وملخص باللغة الانكليزية ،

ومن الله التوفيق.....

المبحث الأول :- اللغة والأعراب

في قوله تعالى (قُلْ أَعُوذ بِرَبِّ الْفَلَقِ [١] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ [٢]

بدأ النص القرآني بفعل الأمر (قُلْ) وفاعله مستتر تقديره أنت [٢] وجملة أعوذُ مقول القول (واعوذُ) فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره أنا [٣]

((بِرَبِّ الْفَلَقِ)) متعلقان بأعوذ – جار ومجرور [٤]

(مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) متعلقان بأعوذ – جار ومجرور [٥] (ما) أسم موصول مضاف أليه [٦] وجملة (خلق) صله والعائد محذوف أي خلقه ويجوز أن تكون مصدريه [٧] .

يرى الخليل (ت ١٧٥ هـ) أن الْفَلَقِ : الفَجْرَ وهو الصَّبْحُ والله فلقه أي أوضحه وأبداه وفأنفلق والله يفلق الحَبَّ فيَنفلق عن نباتهُ[٨] .

ويذهب الى ذلك الفراء (ت٢٠٧هـ) حيث يرى أن الْفَلَقِ هو الصبح يقال هو أبيَن من فلق الصبح [٩] وأبو عبيده (ت ٢١٠ هـ) هو الأخر يرى أن الفلق هو الصبح [١٠]

ويفسر الزجاج (ت ٣١١هـ) الفلق على انه الصبح وهو ضياؤه ثم يقول : ومعنى (الفلق) الخلق مستدلاً بقوله تعالى ((**فَالِقُ الْإِصْبَاحِ**))[١١] أي يفسر القرآن بالقرآن أي أن الله فلق الأرض بالنبات والسماء بالمطر فالفلق جميع المخلوقات – وفلق الصبح من ذلك[١٢] .

ويذهب ألقمي (من أعلام القرن الثالث الهجري) أن الفلق جب في جهنم يتعوذ أهل النار من شَدّةَ حره [١٣]

ويذهب الراغب (ت٥٠٣ هـ) أن الفلق : شَقّ الشي وابانه بعضه عن بعض يقال فلقتهُ فأنفلق مستدلاً بقوله تعالى (**اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى**...)[١٤] وقوله تعالى (فأنفلق فكان كل فِرْق كالطود العظيم)[١٥] وقوله تعالى (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) أي الصّبْحَ [١٦] .

وأما الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) يرى ان الفلق والفرق : الصبح لأن الليل يفلق عنه ويفرق فعل بمعنى مفعول يقال في المثل : هو أبين من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومنهُ قولهم : سطح **الفرقان إذا طلع الفجر** [١٧] .

ومرة أخرى نجده يقول : هو وادٍ في جهنم [١٨] .

ويري الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) أ، أصل الفلق هو الفرق الواسع من قولهم فلق رأسه بالسيف يفلقه فلقاً وفرق الصبح لأن عمودهُ ينفلق بالضياء عن الظلام [١٩] .

وبعد أن يعطي أبن منظور (ت ٧١١هـ) معان مختلفة للفظة فلق ونجده يقول (الْفَلْقِ) الشق و الْفَلَقِ مصدر فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقا شَقهُ [٢٠] .

وقال بعضهم وفالق بمعنى خالق وكذلك فَلَقَ الأرضَ بالنبات والسحاب بالمطر ..... فالفَلق جميع المخلوقات وفَلَق الصبح من ذلك [٢١] .

وفَلَقِ الله الفجرَ : أبداه وأوضحَهُ ..... و الْفَلَقِ بالتحريك ما أنفَلَقَ من عمود الصبح وقيل هو الصبح بعينه وقيل هو الفجر وكلٌ راجع الى معنى الشق [٢٢]

قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

حتى إذا ما أنجل عن وَجْهِهِ فَلَقَ هاديهِ في أخريات الليل مُنْتَصَبُ [٢٣]

ويذهب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) الى ما ذهب أليه أبن المنظور (ت ٧١١هـ) من أن الفُلَق هو الشق فَلقَه شَقَهُ وفي رجليه فُلوق : شُقوق [٢٤] .

أقول : أن المعنى المهم والأغلب للفلق هو الصبح لأن الليل يُفلق عنه ويُفرق فعل بمعنى مفعول كقول الشاعر .

ياليلة لم أنُمْها بتُ مُرْتَفِقاً أرعى النَّجوم الى أن نوَّر الفَلَقُ [٢٥]

في قوله تعالى ((وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ)) [٢٦]

الواو : عاطفه[٢٧] وهي الواو المفرده معناها مُطْلق الجميع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو قوله تعالى فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ [٢٨] وعلى سابقه نحو قوله تعالى ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ)) [٢٩]

وعلى لاحقه نحو قوله تعالى ((كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ)) [٣٠] [٣١]

قال ابن الفخار (ت ٧٥٤ هـ)

وأما الواو : فلا تكون إلا حرفاً ولا تكون زائدة على الأصح وتكون خافضة وغير خافضة .... والصحيح أنها عاطفة وهذا مذهب المحققين كسيبويه والفارسي وأمثالهما [٣٢]

(من) حرف جر و (شر) مجرور و(غاسق) مضاف [٣٣] (إذا) ظرف

قال ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) : .... فالغالب أن تكون ظرفاً للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية ويكون الفعل بعدها ماضياً كثير ومضارعاً دون ذلك [٣٤]

(وقب) في محل جر بإضافة إليها والفاعل هو [٣٥] قال القراء (ت ٢٠٧ هـ) والغا سق الليل (إذا وقب) إذا دخل في كل شيْ واظلم [٣٦]

ويذهب الزجاج (ت ٣١١ هـ) الى ما ذهب إليه الفراء ويزيد على ذلك بقوله : وقيل الليل : غاسق والله أعلم – لأنه أبرد من النهار والغا سق البارد [٣٧]

يقول أبن فارس (ت ٣٥٩ هـ) وهو يفسرالآية الكريمة (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) هو الليل إذا نزل [٣٨]

لكن الراغب (ت ٥٠٣ هـ) يرى أن الغسق شدَّةُ ظَلْمَة الليل مستدلاً بقوله تعالى (إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ) [٣٩] [٤٠]

ويقول الراغب : وقيل القمر إذا كُسِفَ فأ سْوَدّ والغسَّاق ما يْقطرُ من جلود أهل النار قال تعالى (إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا) [٤١] [٤٢]

ويفسر ابن عربي (ت ٥٤٣ هـ) الغسق على أنه الذكر أو الليل أو القمر [٤٣] .

ويرى الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) أن الغاسق : الليل إذا اعتكر ظلامه من قوله تعالى (إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ) [٤٤] ومنه غَسَقت العين امتلأت دمعاً وغسقت الجراحة امتلأت دماً [٤٥] .

ويرى الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) أن الغاسق في اللغة الهاجم بضرره وهو ها هنا الليل لأنه يخرج السباع من آجامها والهوام من مكامنها [٤٦]

ويرى الرازي (ت ٦٦٦ هـ) أن الغَسَقَ : أول ظلمة الليل وقد غَسَقَ الليل أظْلَمَ وبابَهُ جَلَيسَ والغَاسقُ الليلُ إذا غَابَ الشَفق [٤٧]

وأما أبن منظور (ت ٧١١هـ) يرى أن الغَسَقَ ظلمة الليل أو أول ظلمته إذا دخل في كل شيء [٤٨]

ويفصل الفيروز آبادي في ذلك حيث يقول : الغَسَقَ مُحرَّكةُ : ظلمة أول الليل وشيء من قماش الطعام كالزُّوان ونحوه والليل غَسْقاً ويُحرّكُ وغَسَقاناً وأغْسَقَ اشتدت ظلمتهُ والغَاسِقُ : القمرُ أو الليل إذا غاب الشفق [٤٩]

والطريحي (ت ١٠٨٥ هـ) يرى الآخر أن الغسق ظلمة الليل ويُزيد على ذلك أن الغسق منتصف الليل معززاً ذلك بما رويه عن الأمام الباقر (عليه السلام) قوله : غسق الليل انتصافه [٥٠]

ويرى االدرويش أن الغسق الليل إذا أعتكر ظلامه مستدلاً بقول الشاعر :-

ياطيف هِنْدِ لقد أبْقِيتَ لي أرقاً إذْ جئتنا طارقاً والليلُ قد غَسَقا [٥١][٥٢]

وأما (وقبَ) قال أبن فارس (ت ٣٥٩هـ) الواو والقاف والباء كلمة تدِلُ على غَيبةِ شيء في معان يقال وَقَبَ الشيءُ دَخَلَ في وقْبه وهي كالنّقْره في الشيء [٥٣]

وقال الراغب (ت ٥٠٣ هـ) الوَقَبَ: كالنُّقْرَةِ في الشيء وَوَقَبَ إذا دخل في وَقْب ومنه وَقَبـ ـت الشمسُ غَابَتْ [٥٤]

ويرى الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) أن وقوبه ظلامه في كل شيء ويقصد بذلك الليل [٥٥]

ويقول الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) التقوب : الدخول وَقبَ يَقب ومنه الوقبة النقرة لأنه يدخل فيها [٥٦]

قال الرازي (ت ٦٦٦هـ) وَقَبَ : دَخلَ وبابه وَعَدَ ومنهُ وقبَ الظَلاّم أي دَخلَ على الناس [٥٧]

وأما أبن منظور (ت ٧١١ هـ) يرى أن الوَقب نَقَرُ في الصخرة يجمع فيها الماء وَوَقبَ الشيءُ يَقِبُ وقباً دخل وقيلَ دخلَ في الوَقب .

وَوَقبَ القَمَرُ : دخل في الظل الصنوبري يكْسِفَهُ

وَوَقبَ الظلامُ أقْبَلَ ودخلَ على الناس [٥٨]

ويذهب الفيروز أبادي (ت ٨١٧ هـ) الى ما ذهب إليه أبن منظور حيث يرى أن الوَقْب : نُقْرَة في الصّخْرَةِ يجتمع فيها الماء [٥٩]

والطريحي (ت ١٠٨٥ هـ) هو الآخر يرى : الوَقْب دخول الليل أي دخول ظلامه [٦٠]

والوَقْبُ : فتح لواو وسكون القاف نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء [٦١]

و (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)) [٦٢]

عطف على الآية السابقة قوله تعالى (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) (و)عطف (من)حرف جر(شر) مجرور (النفاثات) مضاف (في) حرف جر (العُقدِ) مجرور (في العقد) متعلقتان بالنفاثات [٦٣]
(وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) عطف على الآية السابقة (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤)
(و) حرف عطف (من) حرف جر (شر) مجرور (حاسد) مضاف (إذا) ظرف لمجرد الظرفية .
وجملة (حسد) في محل جر بإضافة إليها والفاعل هو[٦٤]
قال الفراء (ت ٢٠٧ هـ) النفاثات : هن السواحر ينفثنّ سحرهنّ [٦٥]
وأبو عبيدة(ت ٢١٠هـ) هو الأخر يقول النفاثات : السّحَرةُ ينفثنَ مستدلاً بقول الشاعر عنترة بن شداد [٦٦] [٦٧]

فإنْ يبدأ فلم أنْفثْ عليهِ وإن يُفْقِدُ فحقَّ له الفقودُ

ويرى الزجاج (ت ٣١١هـ) أن النفث : هو التفل بلا ريق كأنه نفخ كما يفعل كل من يرقى [٦٨]

وأما الراغب (ت ٥٠٣ هـ) يرى أن النَّفْثُ : قَذْفُ الريق القليل وهو أقل من التفل وَنَفْثُ الرّاقي والساحر ان يَنْفث في عقده ومنه الحَيّة تَنْفُثُ السُّمَّ[٦٩]

قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) النفاثات : النساء أو النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقداً في خيوط وينفثنّ عليها ويريق والنفث : النفخ مع ريق [٧٠]

ويخالف أبن عربي (ت ٥٤٣ هـ) غيره ويقول بصريح العبارة : النفثُ هو التفل ويستدل برواية البخاري عن السيدة عائشة أن النبي (صل الله عليه واله وسلم) كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذتين [٧١]

ويفرق الطبرسي(ت ٥٤٨ هـ) بين النفث والتفل حيث يقول : النفث شبيه بالنفخ وأما التفل فنفخُ بريق [٧٢]

ونجد الرازي (ت ٦٦٦هـ) يتفق مع الطبرسي حيث يقول : (النفث) شبيه بالنفخ وهو أقل من التَّفْل وقد نفث الرّاقي من باب ضرب ونقرَ والنفاثات في العُقد السّواحِر[٧٣]

وأبن منظور(ت ٧١١ هـ)لا يختلف عن غيره من العلماء حيث يرى أن النَّفْثَ : أقل من التفل لأن التفل لا يكون إلا مَعهُ شيء من الريق ، والنفث شبيه بالنفخ [٧٤](والنفاثات) السواحر حيث يَنْفُثنّ في العُقد بلا ريق [٧٥]

وأما الفيروز أبادي (ت ٨١٧ هـ) نجده يقول نَفَثَ يَنْفُثُ وهو كالنّفْخ وأقل من التَّفْل(والنفاثات في العقد) السّواحر والنفاثة : ككناسَةِ ما يَنْفُثهُ المصدورُ من فيه[٧٦]

ويرى الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ) أن النفاثات : النساء السواحراللواتي يعقدن في الخيوط عقداً ويّنَفثنّ عليها [٧٧]

ومرة أخرى نجد الطريحي يقول : والنَفثُ ننفخُ لطيف بلا ريق [٧٨]

المبحث الثاني :- التفسير الاجمالي للسورة

اختلف المفسرون في سورة الفلق فالمروي عن جابر والحسن وعطاء وعكرمة ورواية كريب عن ابن عباس : أنها مكية [٧٩] وأكد ذلك سيد قطب [٨٠] والمروي عن ابن عباس في رواية صالح وقتادة وجماعة أنها مدنية [٨١] وأكد ذلك الطباطبائي [٨٢] وسورة الفلق والتي بعدها – سورة الناس- توجيه من الله تعالى لنبيه الكريم (صل الله عليه وال وسبم) وللمؤمنين من بعده جميعاً للعياذ بكنفه واللياذ بحماه من كل مخوف خافٍ أو ظاهر مجهول أو معلوم على وجه الأجمال أو على وجه التفصيل وكأنما يفتح الله لهم كنفه ومن ثم تبدأ كل منهما بهذا التوجيه ((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ))[٨٣]

وذكر المفسرون أخبار وآثار كثيرة في فضل السورة عن النبي (صل الله عليه وال وسبم) وأهل بيته (عليه السلام) كالطبرسي [٨٤] (ت ٥٤٨ هـ) والقرطبي [٨٥] (ت ٦٧١ هـ) والسيوطي[٨٦](ت ٩١١هـ) والمشهدي[٨٧]حيث بدأ النص القرآني بأمر النبي(ص)والمؤمنين من بعده أن يعوذ بالله تعالى ربَ الفلق من شر جميع المخلوقات .

الفلق : هو الصبح لأن الليل يفلقُ عنه ويفرق وقيل هو كل ما يفلقه الله كالأرض عن النبات والجبال عن العيون [٨٨] .

قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) : ((مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)) وشرهم ما يفعله المكلفون من الحيوان من المعاصي والمآثم ومضارة بعضهم بضعا من ظلم وبغي وقتل وضرب وتشريد وغير ذلك ، وما يفعله غير المكلفين من الأكل والنهش واللدغ والعض كالسباع والحشرات [٨٩]

وبعد أن يستفيض الطبري (ت ٣١٠ هـ) في أعطاء معان مختلفة للفلق نجده يقول : وقال آخرون الفلق الصبح وبروايات وأسانيد مختلفة عن أبن عباس والحسن وسعيد بن جبير وقتاده [٩٠] وأبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) هو الآخر يرى أن الفلق هو الصبح مستشهداً بأشعار العرب [٩١] .

قال الطباطبائي : العوذ هو الاعتصام والتحرز من الشر بالالتجاء الى من يدفعه والفلق الصبح .... وعليه فالمعنى أعوذ برب الصبح الذي يفلقه ويشقه ومناسبة هذا التعبير للعوذ من الشر الذي يستر الخير [٩٢]

ويرى المفسر محمد جواد مغنيه : أن الفلق يطلق على الخلق كله لأن الله سبحانه نقله من العدم الى الوجود فأنه كان مستوراً فكشف عنه وأيضاً يطلق الفلق على الصبح لأنه يزيل الظلام[٩٣]

ويرى ألبقاعي (ت ٨٨٥ هـ) أن الفلق بالسكون والحركة كل شيء أنشق عنه ظلمة العدم وأوجد من الكائنات جميعها وخص في العرف بالصبح فقيل فلق الصبح ومنه قوله تعالى ((فَالِقُ الْإِصْبَاحِ))[٩٤] [٩٥]

وقوله تعالى ((وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ)) ان مادة (غسق) عند أكثر المفسرين [٩٦]

تخصُ ظلمة الليل .

قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) وأسنده الشر إليه لملا بساته له من حدوته فيه [٩٧] .

يرى البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) أن الغسق ظلمة أول الليل [٩٨]

((و وقب)) دخل وأصل الوقوب الدخول في وقبه أو ما هو كالوقبة وهي النقرة [٩٩]

أقول أن الغسق هو الليل إذا دخل وأظلم وأمر الله تعالى بالتعوذ من الشر الذي يحدث في الليل من الدسائس والمؤامرات والسرقة والاغتيال وغير ذلك ما يحدث تحت جنح الظلام .

وبعد أن أمر سبحانه نبيه الكريم (صل الله عليه واله وسلم) والمؤمنين بالاعتصام به من شر جميع المخلوقات ومن الشر الذي يحدث في الليل إذا دخل .

ينتقل مرة أخرى ليأمر النبي (صل الله عليه واله وسلم) بالاعتصام به من قضيه خطيرة جداً وهي السحر والسحرة الذين يوهمون الناس أنهم يُمْرضون ويُصحون ويفعلون الضرر والنفع والخير والشر وأنهم يعلمون الغيب [١٠٠] ويُسَخّرون الملائكة وهذا فساد في الدين والشريعة والسحر لا يغير من طبيعة الأشياء ولا ينشئ حقيقة جديدة لها ولكنه يخيل للحواس والمشاعر بما يريده الساحر [١٠١] وقد صور القرآن الكريم قصة موسى عليه السلام مع سحرة فرعون قال تعالى(قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ (٦٥) قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ (٦٦) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ (٦٧) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ (٦٨) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ (٦٩) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ (٧٠)) [١٠٢]

وقال تعالى (.....وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ.....)[١٠٣].

لقد نقل المفسرون [١٠٤] إن سبب نزول المعوذتين سورة الفلق وسورة الناس أن رجلاً من اليهود يقال لبيد بن اعصم سَحَرَ النبي (صل الله عليه واله وسلم) في جف طلعة نخل ذكر بعد أن اخذ مشاطه رأس النبي (صل الله عليه واله وسلم) وعدة أسنان مشطه وعلى أثر ذلك سُحَرَ النبي (صل الله عليه واله وسلم) فنزل عليه ملكان فأخبراه الخبر وأنه مسحور وأن الذي سحُره لبيد بن اعصم والسحر في بئر ذوران فأرسل أليه النبي (صل الله عليه واله وسلم) الأمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ونفراً من أصحابه فاستخرجوه من البئر ووجدوا فيه إحدى عشر عقدة بعد أن استخرجوه من تحت صخرة في البئر فأنزل الله تعالى المعوذتين أحدى عشر آية فجعلوا كلما حلوا عقدة أرتاح النبي (صل الله عليه واله وسلم) حتى جاءوا على نهاية آخر عقد وهي مغروزة بالإبر فحلوها فقام النبي (ص) فكأنما نشط من عقال .

روى كل من البخاري[١٠٥] (ت ٢٥٦ هـ) ومسلم [١٠٦] (ت ٢٦١ هـ) في صحيحيهما عن السيدة عائشة (رضي) زوج النبي (صل الله عليه واله وسلم) وبطرق مختلفة قالت : سَحَرَ رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) رجل من بني زُرَيْق يقال له لبيد بن أعصم حتى كان رسول الله(صل الله عليه واله وسلم) يُخَيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله .....الخ

رفض الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ذلك بقوله : وهذا لا يجوز لأن من وصَفَ بأنه مسحور فكأنه قد خُبلَ عقله وقد أبى الله سبحانه ذلك في قوله تعالى (إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا...)[١٠٧] ثم قال : يمكن أن يكون اليهودي أو بناته على ماروي اجتهدوا في ذلك فلم يقدروا عليه وأطلع الله نبيه (صل الله عليه واله وسلم) على فعلهم [١٠٨]

ويعلق سيد قطب على ذلك بقوله: ولكن هذه الروايات تخالف اصل العصمه النبوية في الفعل والتبليغ ولا نستطيع مع الاعتقاد أن كل أفعاله وأقوله سنة وشريعة [١٠٩] وكذلك تعارض القرآن الكريم الذي ينفي السحر الذي أدعاه المشركون على النبي (صل الله عليه واله وسلم) ومن ثمَّ نستبعد هذه الروايات وأحاديث الآحاد لا يؤخذ بها في أمر العقيدة والمرجع هو القرآن والتواتر شرط للأخذ بهذه الأحاديث [١١٠]

أقول أن العصمة ألي أشار إليها سيد قطب هي من مستلزمات أو خصائص النبوة والعصمة : هي التنزه عن الذنوب والمعاصي صغائرها وكبائرها وعن الخطأ والنسيان[١١١] وإن لم يمتنع عقلاً على النبي (صل الله عليه واله وسلم)أن يصدر منه ذلك بل يجب أن يكون منزهاً حتى عما ينافي المروءة كالتبذل بين الناس من أكل في الطريق أو ضحك عال وكل عمل يُستهجن فعله عند العرف العام والدليل على وجوب العصمة أنه لو جاز أن يفعل النبي المعصية أو يخطأ أو يسيء وصدر منه شيء من هذا القبيل فأما أن يجب أتباعه في فعله الصادر منه عصياناً أو خطأ أو لا يجب فأن وجب أتباعه فقد جوز فعل المعاصي برخصة من الله تعالى بل أوجبنا ذلك وهذا باطل بضرورة الدين والعقل وإن لم يجب أتباعه فذلك ينافي النبوة التي لابد أن تقترن بوجوب الطاعة أبداً [١١٢] على أن كل شيء يقع منه من فعل أو قول فنحن نحتمل فيه المعصية أو الخطأ فلا يجب أتباعه في شيء من الأشياء فتذهب فائدة البعثة بل يصبح النبي كسائر الناس [١١٣] .

ويعلق محمد جواد مغنيه على ذلك حيث يقول : وهذه الروايات يجب طرحها شرعاً وعقلاً أما عقلاً فلأن النبي (صل الله عليه واله وسلم) معصوم لا ينطبق إلا بالوحي فيستحيل أن يُخيّل له أنه يوحى إليه ولا يوحى إليه وأما شرعاً : فلآن الله سبحانه قد كذب السحر وأهله حيث قال (...يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ...) [١١٤][١١٥]

ويرفض الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) السَحَرَ ويعتبر السحر ما هو إلا امتحان للتثبت على الحق ولا يضروا إلا بما شاء الله [١١٦] .

ويعارض ناصر الدين (ت ٦٨٣ هـ) الزمخشري بقوله : أن قاعدة القدرية إنكار حقيقة السحر على أن الكتاب والسنة قد وردا بوقوعه والأمر بالتعوذ منه [١١٧]

وقوله تعالى (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ).

قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) النساء أو النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي يعقدنّ عقداً في خيوط وينفثنّ عليها ويرقين والنفثُ النفخ مع الريق [١١٨] .

أما القرطبي (ت ٦٧١ هـ) يرى ان النفث النفخ ليس معه ريق [١١٩] .

والبغوي (ت ٥١٦ هـ) يرى هو الأخر: أن النفاثات هنّ السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيط حين يرقيق عليها .

ويرى الطباطبائي انه تعالى خصَّ النساء بالذكر لأن السحر كان فيهنّ ومهنّ أكثر من الرجال [١٢٠] .

قال ابن عطيه : وهذا النفث هو على عقد تعقد في خيوط ونحوها على اسم المسحور فيُؤذي بذلك[١٢١] ولما كان السحر شرً كبير لما فيه من تفريق المرء من زوجه وأبنه وأبيه وما فيه من سقم الأجسام وقتل النفوس .

عقبَ ذلك بقوله تعالى ((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)) ليتناول مسألة أخرى لا تقتل في شرها عن السحر وهي مسألة الحسد .

روى الكليني (ت ٣٢٩ هـ) بإسناده المتصل عن محمد بن مسلم* قال : قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام) ... وإن الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب [١٢٢]

وكذلك روى الكليني بإسناده المتصل عن معاوية بن وهب** قال : قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): آفة الدِّين الحِسد والْعُجْبَ وَالْفخَرْ[١٢٣] أعاذنا الله وجميع المؤمنين من آفتي السحر والحسد ونأتي على نهاية هذا البحث راجين من الله الثواب والغفران للمسلمين والمؤمنين .

الخاتمة وأهم النتائج

١- سورة الفلق من السور القصار وعدد آياتها خمس آيات وهي أحدى المعوذتين .

٢- تناول هذه السورة المباركة قضيتين مهمتين السحر والحسد .

٣- لقد ثبتَ أن السحر يخيل للمسحور الأشياء على حقيقتها وهي ليست كذلك بنص القرآن الكريم كما هو مبين في ثنايا البحث وكذلك يترك السقم وعدم الثقة بالنفس عند المسحور ويفرق بين المرء وزوجه .

٤- كشفت السورة عن محاولة اليهود للحق الأذى بالنبي(صل الله عليه واله وسلم) واكن لم يستطيعوا لان الله عاصم نبيه من الناس .

٥- ومن خلال البحث والاستقراء ثبت لدي ام السحر الذي أخفاه لبيد بن اعصم اليهودي لنبي (صل الله عليه واله وسلم) وان الله تعالى عصم النبي (صل الله عليه واله وسلم) من شر هذا اليهودي الماكر .

٦- ومن خلال البحث ثبت لدي أن الحسد آفة الدين وذهاب النعمة .

ومن الله التوفيـــــق .....

الهوامش

١- المعوذة الأخرى هي سورة الناس .
٢- الدرويش ، أعراب القرآن الكريم وبيانه ٨ ، ٤٥٣ و طنطاوي ، معجم أعراب القران الكريم ، ٧٥٨ .
٣- الدرويش ، أعراب القرآن الكريم وبيانه ، ٨ ، ٤٥٣ .
٤- طنطاوي ، معجم أعراب ألفاظ القرآن الكريم ، ٧٥٨ .
٥- المصدر نفسه .
٦- الدرويش ، أعراب القرآن الكريم وبيانه ٨ ، ٤٥٣ وطنطاوي معجم أعراب ألفاظ القرآن ٧٥٨
٧- الدرويش ، أعراب القرآن الكريم وبيانه ٨ ، ٤٥٣ .
٨- كتاب العين ، ٧٥٤ مادة ((فلق)) .
٩- معاني القرآن ٣ ، ٣٠١ .
١٠- مجاز القرآن ٢ ، ٣١٧
١١- الأنعام ، ٩٦ .
١٢- معاني القرآن وأعرابه ٥ ، ٢٩٣ .
١٣- تفسير ألقمي ، ٧٧٤ .
١٤- الأنعام ، ٩٥ .
١٥- الشعراء ، ٦٣ .
١٦- معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ٤٣١ ، مادة ((فلق)) .
١٧- الكشاف ٤ ، ٨٢٥ .
١٨- المصدر نفسه .
١٩- مجمع البيان ١٠ ، ٧٢٧ .
٢٠- لسان العرب ٣ ، ٣٠٧٥ ، مادة ((فلق)) .
٢١- أبن منظور ، لسان العرب ، ٣ ، ٣٠٧٥ ، مادة ((فلق)) .
٢٢- المصدر نفسه .
٢٣- المصدر نفسه و ظ : ديوان ذي الرمه ، شرح أحمد حسن بسج ، ١٧ .
٢٤- القاموس المحيط ، ٨٤٦ مادة ((فلق)) .
٢٥- لم اجد هذا البيت في الدواوين لكن استشهد بـه المفسرون منهم مثلاً القرطبي ، الجامع لاحكام القران ١٠ ، ١٨٢ وابو حيان ، البحر المحيط ٨ ، ٥٣٢ والدرويش ، اعراب القران الكريم وبيانه ٣٠ ، ٤٥٢ .
٢٦- الفلق ، ٣ .
٢٧- الدرويش ، أعراب القرآن الكريم وبيانه ٨ ، ٤٥٣ و طنطاوي ، معجم أعراب الفاظ القرآن الكريم ، ٧٥٨ .
٢٨- العنكبوت ، ١٥ .
٢٩- الحديد ، ٢٦ .
٣٠- الشورى ، ٣ .

٣١- أبن هشام ، معنى اللبيب ١٧ – ١٨ .
٣٢- شرح الجمل ١ ، ٣٢٧ – ٣٢٩ .
٣٣- الدرويش ، ٨ ، ٤٥٣ .
٣٤- معنى اللبيب ١ ، ١١٣ – ١١٤ .
٣٥- أعراب القرآن الكريم وبيانه ، ٨ ، ٤٥٣ و طنطاوي ، معجم أعراب الفأظ القرآن الكريم ٧٥٨.
٣٦- معاني القرآن ٣ ، ٣٠١ .
٣٧- معاني القرآن وأعرابه ٥ ، ٢٩٣ .
٣٨- معجم مقاييس اللغة ، ١٠٦١ .
٣٩- الإسراء ، ٧٨ .
٤٠- المفردات ، ٤٠٣ .
٤١- النبأ ، ٢٥ .
٤٢- المفردات ، ٤٠٣ .
٤٣- أحكام القرآن ، ٤ ، ٤٣٣ .
٤٤- الإسراء ، ٧٨ .
٤٥- الكشاف ٤ ، ٨٢٥ – ٨٢٦ .
٤٦- مجمع البيان ١٠ ، ٧٢٧ .
٤٧- مختار الصحاح ، ٤٧٤ .
٤٨- لسان العرب ٣ ، ٢٨٩٥ .
٤٩- القاموس المحيط ٨١٧ .
٥٠- مجمع البحرين ٥ ، ١٥٣ – ١٥٤ .
٥١- البيت لعبيد الله أبن قيس الرقيات ظ : ديوان عبيد الله أبن الرقيات ، ٦٠ .
٥٢- أعراب القرآن الكريم وبيانه ٣ ، ٤٥٣ .
٥٣- معجم مقاييس اللغة ١٠٦١ .
٥٤- المفردات ، ٦٠٢ .
٥٥- الكشاف ٤ ، ٨٢٥ – ٨٢٦ .
٥٦- مجمع البيان ١٠ ، ٧٢٧ .
٥٧- مختار الصحاح ، ٧٣١ .
٥٨- لسان العرب ٤ ، ٤٣٢٩ .
٥٩- القاموس المحيط ، ١٤٤ .
٦٠- مجمع البحرين ١ ، ٤٤٨ .
٦١- المصدر نفسه .
٦٢- الفلق ، ٤ – ٥ .
٦٣- الدرويش ، أعراب القرآن الكريم وبيانه ٨ ، ٤٥٣ وطنطاوي ، معجم أعراب ألفاظ القرآن الكريم ، ٧٥٨ .
٦٤- المصدران نفسهما .
٦٥- معاني القرآن ٣ ، ٣٠١ .

٦٦- شرح ديوان عنترة للخطيب البغدادي ، ٥٢ .
٦٧- مجاز القرآن ٢ ، ٣١٧ .
٦٨- معاني القرآن وأعرابه ٥ ، ٢٩٣ .
٦٩- المفردات ، ٥٥٦ .
٧٠- الكشاف ٤ ، ٨٢٦ .
٧١- أحكام القرآن ٤ ، ٤٣٤ .
٧٢- مجمع البيان ١٠ ، ٧٢٧ .
٧٣- مختار الصحاح ٦٧١ .
٧٤- لسان العرب ٤ ، ٣٩٧٤ .
٧٥- المصدر نفسه .
٧٦- القاموس المحيط ، ١٧٥ .
٧٧- مجمع البحرين ٢ ، ٤٩٩ .
٧٨- المصدر نفسه ٢ ، ٥٠٠
٧٩- ظ : أبي حيان ، البحر المحيط ٨ ، ٥٣٢ .
٨٠- في ظلال القرآن ٣٠ ، ٤٠٠٦ .
٨١- ظ : أبي حيان ، البحر المحيط ٨ ، ٥٣٢ .
٨٢- الميزان ٢٠ ، ٥٤٩ .
٨٣- سيد قطب ، في ظلال القرآن ٣٠ ، ٤٠٠٦ .
٨٤- مجمع البيان ١٠ ، ٧٢٧ .
٨٥- الجامع لأحكام القرآن ٢٠ ، ١٨١ .
٨٦- الدر المنشور ٦ ، ٧١٥ .
٨٧- كنز الدقائق ١٤ ، ٦١٨ .
٨٨- الطبري جامع البيان ٣٠ ، ٤٢٧ والزمخشري ، الكشاف ٤، ٨٢٥ وأبي حيان ، البحر المحيط ٨، ٥٣٢ وغيرهم كثير
٨٩- الكشاف ٤ ، ٨٢٥ .
٩٠- جامع البيان ٣٠ ، ٤٢٧ .
٩١- البحر المحيط ٨ ، ٣٥٢ .
٩٢- الميزان ، ٢٠ ، ٥٤٩ .
٩٣- التفسير الكاشف ٣٠ ، ٦٢٤ .
٩٤- الأنعام ، ٩٦ .
٩٥- نظم الدرر ٨ ، ٦٠٤ .
٩٦- ظ : الزمخشري ، الكشاف ٤ ، ١٢٦ والبقاعي ، نظم الدرر ٨ ، ٦٠٥ ومحمد جواد مغنيه ، التفسير الكاشف ٣٠، ٦٢٥ هذا على سبيل المثال وغيرهم كثير .
٩٧- الكشاف ٤ ، ٨٢٦
٩٨- نظم الدرر ٨ ، ٦٠٥ .
٩٩- البقاعي ، نظم الدرر ٨ ، ٦٠٥ .

١٠٠- الطبرسي ، مجمع البيان ١٠ ، ٧٢٨ .
١٠١- سيد قطب ، في ظلال القرآن ٣٠ ، ٤٠٠٧ .
١٠٢- طه ، ٦٥ ـ ٧٠ .
١٠٣- البقرة ، ١٠٢ .
١٠٤- ظ : البغوبي ، معالم التنزيل ١٤٤٩ والطبرسي ، مجمع البيان ١٠ ، ٧٢٨ وأبن عربي ، أحكام القرآن ٤ ، ٤٣٣ وأبي حيان ، البحر المحيط ٨ ، ٥٣٣ والسيوطي ، الدر المنثور ٦ ، ٧١٦ والبحراني ، البرهان في تفسير القرآن ٣٠ ، ٤٤١ وغيرهم كثير .
١٠٥- صحيح البخاري ، كتاب الطب أرقام الأحاديث ٥٧٦٣ و ٥٧٦٥ و ٥٧٦٦ .
١٠٦- صحيح مسلم ، ٩٦٨ كتاب السلام ، باب السحر رقم الحديث ٢١٨٩ .
١٠٧- الإسراء ، ٤٧ .
١٠٨- مجمع البيان ١٠ ، ٧٢٨ .
١٠٩- في ظلال القرآن ٣٠ ، ٤٠٠٨ .
١١٠- المصدر نفسه .
١١١- المظفر ، عقائد الأمامية ، ٧٦ .
١١٢- المصدر نفسه .
١١٣- المصدر نفسه .
١١٤- طه ، ٦٦ .
١١٥- التفسير الكاشف ٣ ، ٦٢٥ .
١١٦- الكاشف ٤ ، ٨٢٦ .
١١٧- الأنصاف في ما تضمنه الكشاف ٤ ، ٨٢٦ على هامش الكشاف للزمخشري .
١١٨- الكشاف ٤ ، ١٢٦ .
١١٩- الجامع لأحكام القرآن ٢٠ ، ١٨١ .
١٢٠- الميزان ٢٠ ، ٥٥٠ .
١٢١- أبي حيان ، البحر المحيط ٨ ، ٥٣٣ .

●محمد بن مسلم ذكره الشيخ الطوسي ((ت ٤٦٠ هـ)) في رواة الأماميين الباقر والصادق (عليهم السلام) حيث قال : محمد بن مسلم بن رباح الثقفي ، أبو جعفر الطحان الأعور أسند عنه روى عنهما عليهما السلام ظ : رجال الطوسي ، ٢٩٤ .
وقال عنه السيد الخوئي (قد س) روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ١٨ ، ٢٤٦ رقم ((١١٨٠٣)) .
١٢٢- الكافي ٢ ، ٦٢٤ الحديث رقم (١) .

●معاوية أبن وهب : وثقه النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) قال عنه معاوية بن وهب : أبو الحسن عربي صميمي ثقة حسن الطريقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ظ : رجال النجاشي ، ٤١٢ رقم ١٠٩٧ ووثقه السيد الخوئي (قدس) وقال له كتب منها كتاب فضائل الحج ظ : معجم رجال الحديث ١٩ ، ٢٤٤ رقم ١٢٤٩٥ .
١٢٣- الكافي ٢ ، ٦٢٥ الحديث رقم (٥) .

المصادر والمراجع

- احكام القرآن ، (لأبن عربي : أبي بكر محمد بن عبد الله المعا فري الأشبيلي (ت ٥٤٣ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ط ١ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- أصول الكافي ، للكليني : محمد بن يعقوب ((ت ٣٢٩هـ)) ط ١ ، دار المرتضى ، بيروت ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- أعراب القرأن الكريم وبيانه للدرويش : محي الدين ط ١١ ، دار اليمامة ، بيروت – لبنان ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
- الأنصاف فيما نصفته الكشاف من الاعتزال : للأسكندري : ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير المالكي ((ت ٦٨٣ هـ)) على حاشيته الكشاف للزمخشري ط ٢ ، دار أحياء التراث العربي بيروت – لبنان ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- البرهان في تفسير القرآن ، للبحراني : السيد هاشم تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ط ١ ، مؤسسة المجتبى للمطبوعات ، إيران – قم ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- تفسير البقوي ((معالم التنزيل)) للبقوي : أبي محمد الحسين بن مسعود ط ١ ، دار بن حذم بيروت – لبنان ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م .
- تفسير البحر المحيط ، (أبي حيان : محمد بن يوسف الأندلس ((ت ٧٤٥هـ)) تحقيق الدكتور زكريا عبد المجيد التوتي والدكتور أحمد النجولي ط ٣ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ٢٠١٠ م .
- تفسير القمي : للقمي : أبي الحسن علي بن إبراهيم ((من أعلام القرن الثالث الهجري)) ط١ ، تحقيق لجنة التحقق والأشراف في المؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنيه ط ١ ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، مطبعة ستار ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .
- تفسير كنز الدقائق وبحر العجائب للمشهدي : محمد بن محمد رضا القمي ((من أعلام القرن الثاني عشر)) تحقيق : حسين دركا هي ، ط١ ، دار الغدير ، قم ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للطبري : محمد بن جرير ((ت ٣١٠ هـ)) تحقيق محمود شاكر ، تصحيح علي عاشور ط ١ ، دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ((ت ٦٧١ هـ)) تحقيق الشيخ هشام سمير ألنجاري ط ١ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- رجال الطوسي ، للشيخ الطوسي : أبي جعفر محمد بن الحسين ((ت ٤٦٠ هـ)) تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ط ٣ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم – إيران ١٤٢٧هـ . ق .
- الدر المنشور في التفسير المنشور ، للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر((ت ٩١١ هـ)) ، ط٣ ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ٢٠١٠ .
- رجال النجاشي ، للنجاشي : أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت ٤٥٠ هـ) تحقيق السيد موسى الشيري الزنجاني ، ط٨ ، مؤسسة النشر الإسلامي قم – إيران ١٤٢٧هـ.ق
- ديوان ذي الرمة ، قدم له وشرحه أحمد حسين سبج ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

- شرح ديوان عنترة ، للخطيب التبريزي ، قدم له ووضع هو أمينه وفهارسه ، مجيد طراد ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .
- شرح الجمل ، لأبن الفخار : أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد (ت ٧٥٤ هـ) تحقيق الدكتورة روعة محمد ناجي ، ط ١ ، لبنان – بيروت ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م .
- صحيح البخاري ، للبخاري : أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ) ترقيم وترتيب محمد فؤاد عبد الفاقي تقديم : أحمد محمد شاكر ، ط ١ ، دار أبن الهيثم ، القاهرة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- صحيح مسلم : للأمام أبي الحسين : مسلم بن الحجاج القيشري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) دار أبن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ١٤٣٠ هـ - ٢٠١٠م .
- عقائد الأمامية :للمضفر : الشيخ محمد رضا ، ط ١ ، مطبعة الأمام الحسين ، قم – إيران ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- العين ، للفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) ، ط ٢ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، ط ٣٤ ، دار الشروق ، القاهرة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- القاموس المحيط ، للفيروز أبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، ط ٢ ، أعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المر عشي ، دار أحياء التراث العربي بيروت – لبنان ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .
- الكشاف عن الحقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري : أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ) ، ط ٢ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ،١٤٢١هـ - ٢٠٠ م .
- لسان العرب ، لأبن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، مراجعة وتدقيق د – يوسف البقاعي وإبراهيم شمس الدين ونضال علي ، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة : معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكي ، مكتبة الجانجي ، القاهرة .
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي : أبي علي الفضل بن الحسين (ت ٥٤٨هـ)، ط ٣ ، تحقيق الحاج السيد هاشم ألرسولي ألمحلاتي ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٥ م .
- مجمع البحرين ، للطريحي : فخر الدين (ت ١٠٨٥ هـ) تحقيق أحمد الحسيني ، ط ١ ، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .
- مختار الصحاح ، للرازي : محمد بن أبي بكر عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ) ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- كفتي اللبيب عن كتب الاعاريب ، لأبن هشام : أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد عبد الله الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م .
- معاني القرآن ، للفراء : أبي زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق د – عبد الفتاح إسماعيل شبلي ، مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف ، دار السرور .
- معاني القرآن وأعرابه للزجاج : أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ) ، تحقيق د – عبد الجليل عبده شبلي دار الحديث ، القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .

- معجم مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب : أبي القاسيم الحسين بن محمد بن المفضل الاصيهاني (ت ٥٠٣ هـ) منشورات محمد علي بيضوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- معجم أعراب ألفاظ القرآن الكريم : طنطاوي : الدكتور محمد سفير ، راجعه : الشيخ محمد فهيم أبو عبيّة ، ط ١ ، مطبعة نويد أسلام ١٤٢٧ هـ . ق .
- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، للحوئي : السيد أبو القاسيم (قدس) ، ط ٥ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- معجم مقاييس اللغة : لأبي فارس : أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٩٥ هـ - ٢٠٠٨ م .
- الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، ط ٧ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٢ هـ - ش .
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (اللبقاعي : برهان الدين ، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي ، ط ٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م .

Abstrat

Surat AL- Falaq

It is one of the short surat and the number of its ayahs is fine .

It taiks about two important cases :

envy and magic . It ordered the prophet (peace be upon him and his family)and believers to seek refuge in Allah from envy and magic because envy is the lesion of religion.And this surat constitutes inimitable painting in choosing vocabularies in the suitable(daybreak) for morning,(darkness)for night and(blowers)for enviers .